

Blogs

Blogs

# المدونات الإلكترونية

مع إشارة خاصة إلى مدونات المكتبات والمكتبيين

د. عبدالرحمن فراج

قسم المكتبات والمعلومات  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
aafarrag@gawab.com

والمدونة بالإنجليزية هي نحت من كلمتي Weblog بمعنى سجل الشبكة، ويُطلق عليها اختصارًا blog، ومنها مصدر التدوين blogging وهو عملية إنشاء المدونة والنشر فيها. والمدونون أو البلوجرز bloggers وهم الأشخاص الذين يقومون بالتدوين، ثم مجال أو عالم المدونات blogsphere وهو العالم المترابط من المدونات المتاحة على الإنترنت والتي يمكن الوصول إليها من خلال محركات البحث أو من خلال كشافات المدونات blog indexes.

وإذا كان يمكن تعريب blog بالسجل، أو المكتوب، أو الصحيفة، إلا أن مدونة هي التعريب الأكثر قبولاً وانتشاراً لهذه الكلمة حتى الآن، كما لا تزال تستخدم أيضاً الصيغة المنقحرة من الإنجليزية، حيث تعرف بـ (بلوج) في مصر، و(بلوق) في دول الخليج العربي، و(بلوغ) في بلاد الشام (3). كما يُطلق على المداخلة أو المدخل أو الإسهام الواحد فيها: تدوينة، وهو ما يقابل post في الإنجليزية.

## النشأة والانتشار

بالرغم أن المدونات نشأت حوالي منتصف تسعينيات القرن العشرين، وبالرغم من أن المصطلح blog تم صكه عام 1997م، إلا أن ظاهرة المدونات لم تنتشر على العنكبوتية إلا بعد عام 1999م حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستخدمين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبياً (4).

ويرى البعض أنه على نحو ما كانت الحرب الغشوم على العراق عام 2003م سبباً من أسباب ذبوع صوت المدونات وانتشارها، حيث (5) انتشرت المواقع الشخصية التي يتحدث فيها أصحابها عن تجربتهم الشخصية في الحرب، وتضديم ما يشبه المذكرات التي تؤرخ للأحداث أو تمدي الأراء.

وفي غضون عام واحد من ذلك، أي عام 2004م، أصبحت المدونات ظاهرة عامة بانضمام العديد من المستخدمين من الإنترنت إلى صفوف المدونين وقراءها. وتطور الأمر، كما رأى أحد الباحثين (6)، إلى أن أصبح عام 2005م هو عام المدونات.

ويقدر مشروع أيبو للإنترنت والحياة الأمريكية، زيادة عدد الأمريكيين الذين يقرأون المدونات بنسبة 58% عام 2004م، ليصل العدد الكلي إلى حوالي 32 مليون قارئ. ويفيد مشروع الامتياز في الصحافة التابع لجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، أن معظم هؤلاء يتابعون المدونات من أجل الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار (7).

بعد انتشارها وشهرتها الواسعة بين المستخدمين من الشبكة العنكبوتية، أصبحت المدونات Blogs توصف بأنها ثاني ثورة في عالم الإنترنت بعد البريد الإلكتروني. وأنها الآن إلى جانب البريد الإلكتروني والويكي Wiki تعد أحد أبرز خدمات الإنترنت.

والمدونات هي أحد أساليب النشر والاتصال الحديثة على العنكبوتية، وتمثل مريجتاً من المذكرات اليومية (في البيئة الورقية) والموقع العنكبوتي والتجمع الإلكتروني online community هي البيئة العنكبوتية (1).

ولعل من أسباب شهرتها وسرعة انتشارها، تميزها بالتفاعلية، والوصول المباشر من قبل المستخدمين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستخدمين منها، وذلك بصورة أكثر فعالية من غيرها من وسائل الاتصال الأخرى مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية. هذا فضلاً عن توفرها على سجل أرشيفي للمواد المتاحة بها، يتم الوصول إليه بصورة أكثر سهولة ويسراً من غيرها من الأساليب.

ويرى البعض المدونة بوصفها أقرب ما تكون إلى الصحيفة الإلكترونية، مع الفرق بأن المواد المنشورة في المدونة توضع في ترتيب زمني تصاعدي بحيث تكون المعلومات الأكثر حداثة هي أولى المعلومات التي يطلعها المستخدم. ولأن المدونة تتخذ شكل اليوميات diaries، ولأن المواد المنشورة بها تكون مؤرخة تاريخاً يومياً، فإنه يمكن ببساطة إرجاع ذلك النمط الإلكتروني من الكتابة إلى أشكاله التراثية الأصلية في نرائنا وأدينا العربي، من كتب اليوميات والحوادث أو الوقائع التاريخية... إلخ: خاصة أن فن كتابة اليوميات التقليدية بدأ وانتشر بسبب الحروب (2) وهو ما حدث أيضاً مع المدونات الإلكترونية.

## المفهوم والمصطلح

المدونة، في أبسط تعريفاتها، هي صفحة عنكبوتية تشتمل على تدوينات posts مخصصة ومرتببة زمنياً. وبصورة تفصيلية، فإن المدونة تطبيق من تطبيقات الإنترنت، يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة عنكبوتية تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتببة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة. بحث يمكن للمستخدم الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعد متاحة في الصفحة الأولى للمدونة (3).

بأنها أول الحروب التي تصور في المدونات (9). وفيما يتصل بالإعلام، يرى البعض (7) أن المدونات بدأت تحدث أثرًا في الحياة العامة في الولايات المتحدة على عدة أصعدة، سياسية واجتماعية وإعلامية، وذلك عبر نشرها لتقارير حول أخطاء القادة السياسيين. ومن جهة أخرى بسبب اختلاف الطريقة التي يقوم بها المرسلون بكتابة تقاريرهم. ومن ثم فإن محرري المدونات bloggers غدوا مؤثرين على نحو متزايد لدرجة أنه يتم النظر إليهم الآن على أنهم جزء مهم من وسائل الإعلام الرئيسية. وازداد من ثم حضور المدونات ويات شكلاً إعلامياً يقف حياً إلى جنب التلفاز والإذاعة والصحف والسيارة. ومن ثم أيضاً، لم يكن من الغريب مطالبة أحد الخبراء في مجال المدونات (5). بمعاملة المدونين بوصفهم صحفيين.

من ناحية أخرى. وفي عالم الأعمال التجارية، أصبحت المدونات وسيلة فعالة لتقيد منها الشركات والمؤسسات للترويج لمنتجاتها أو لأفكارها والداعية لها. وثمة إشارات إلى أن المدونات تستخدم الآن لبيع المنتجات بمعدلات غير مسبوقة. وعلى سبيل المثال (7) تقيد صاحبة شركة خبراء تسويق المؤلفين Author Marketing Experts في مدينة سان دييغو. أن المدونات كانت أعظم تأثيراً بالنسبة لها من وسائل الاعلان التقليدية المطبوعة من حيث تأثيرها على مبيعات الكتب.

## معايير المدونات وخصائصها

ليست هناك حتى الآن معايير رسمية للمدونات، إلا أنها تشترك معاً في خصائص مشتركة تكفي لمحاولة تحديد المدونات وأقسامها بصورة يمكن أن تصل بها لمعايير غير رسمية. ومن وجهة نظر المستخدمين أو الزائرين visitors، فإن المدونة هي موقع عنكبوتي يتواجر فيه ما يلي (4).

■ محتوى منظم كمدخل مستقلة. يشتمل كل منها على نص وربما روابط فائقة، ومتاحة جميعاً في ترتيب زمني عكسي (أي من الأحدث إلى الأقدم).

■ تاريخ زمني لكل مدخل. بحيث يعرف المستفيد متى تم تدوين هذا المدخل على وجه التحديد.

■ سجل أرشيفي لجميع المدخل السابقة. بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الزائرين.

هذا ويتواجر في كل تدوينة ما يلي: الترويسة الرأسية التي تحتوي على التاريخ باليوم والشهر date header، والوقت الذي تم فيه نشر التدوينة بالساعة والدقيقة. وعنوان التدوينة. والمحتوى الأساس للتدوينة. واسم أو لقب محرر

كما أفادت إحدى الدراسات التحديثية (6) أن حوالي 11% من المستهلكين على الخط المباشر online consumers يقرأون المدونات بصفة شهرية على الأقل. وأن هذا العدد أخذ في الازدياد بسرعة.

وفيما يتصل بعدد المدونات المتاحة على العنكبوتية، تقوم شركتا Technorati و BlogPulse بتكثيف ما يزيد 20 مليون مدونة، وسجلت الشركة الأولى في سبتمبر 2005م أن عدد المدونات يتضاعف تقريباً مرة كل خمسة شهور، بينما تضيف شركة Intelliseek BlogPulse إلى محرك البحث الخاص بها حوالي 50,000 مدونة يومياً. ويتضح من المؤشرات السابقة أن عدد المدونات وتأثيرها سوف يستمران في الازدياد.

## المدونات ، لماذا؟

إن المدونات، بصفة عامة، هي مواقع على الإنترنت خاصة بالأشخاص أو المؤسسات، تتضمن تعليقات وآراء وأخبار . وغالباً ما تتضمن روابط فائقة links إلى معلومات متاحة على مواقع أخرى على الشبكة.

وقد أثبتت المدونات وجودها وجدواها كإحدى الخدمات الحديثة على الشبكة، لسهولة إنشائها ونشرها وتحديثها. فضلاً عن إتاحتها لفرصة التفاعل مع المستخدمين منها في كل مادة من المواد المنشورة بها .

ومن وجهة نظر معدي المدونات، فإن المدونات تشأ لأجل النشر المهني، أو الشخصي، أو مجرد توفير المعلومات، أما من وجهة نظر المستخدمين، فإنه تم الإفادة من المدونات، لأجل تلك الاحتياجات الشخصية أو المهنية، ولحفاظة المدونات على حداثة معلوماتها باستمرار، وكذلك لخلوها من الرسائل المزعجة spam التي يمكن أن تتسلل إلى أساليب الاتصال الأخرى على الشبكة (8).

وفيما تتخذ بعض المدونات شكل المذكرات الشخصية، تركز أخرى على موضوعات تخصصية محددة، وتتوزع موضوعات المدونات بين المجالات السياسية والعسكرية والإعلامية والأدبية والتقنية. ... إلخ، كما أنها قد تركز على موضوعات دقيقة للغاية تصل إلى التطوير وإصلاح السيارات (7) ويرى البعض أن الشهرة والانتشار اللذين حظيت بهما المدونات إنما تعود إلى المدونات السياسية والعسكرية، والدور الذي لعبته في الخطاب العام على مستوى السياسة والإعلام: للدرجة التي يُشار بها إلى الحرب الأمريكية على فيتنام بأنها أول حرب تنقل على التلفاز. والحرب الغشوم على كل من أفغانستان والعراق

# المدونات الإلكترونية

مصادر إلكترونية أخرى على الشبكة. ... إلخ.  
ومن خصائص المدونة الناجحة فيما يتصل بكتابة التدوينات، ما يلي:

- عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة، بل من الأفضل كتابة هضرات قصيرة ومختصرة عن الموضوع.

- التحديث المستمر للمدونة. بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك على الأقل تدوينة جديدة.

- تفعيل خاصية التعليق على التدوينات، وعدم غلقها أمام الزائرين.

- الأصالة في الكتابة، والتنوع المستمر في الموضوعات والمصادر المشار إليها.

وفيما عدا الكتابة، ثمة سمات عامة للمدونات يمكن إضافتها اختياريًا - مثل:

- إمكانية تصنيف التدوينات وفقًا لتقسيمات موضوعية عريضة، تظهر على واجهة المدونة.

- إمكانية اشمال واجهة المدونة على تقويم رمزي شهري.

- إمكانية الإشارة في واجهة المدونة إلى الروابط الفائقة لمجموعة من المواقع ذات الصلة بموضوع المدونة.

- إمكانية الإشارة إلى العنوان الإلكتروني URL للصفحة الخاصة لصاحب المدونة على العنكبوتية.

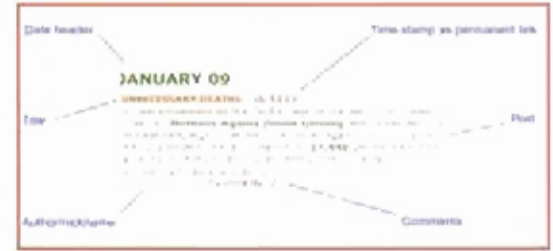
## برمجيات التدوين والبحث فيها

ليس من شك في أن سهولة إتاحة برمجيات التدوين ومن ثم سهولة إنشاء المدونات، هي التي أحدثت تلك الثقافة الجديدة التي جمعت معًا آلاف البشر من المؤننين للمدونات والمستفيدين منها (12).

وتسمح برمجيات التدوين Blogging software بإنشاء المدونات دون الحاجة إلى الإحاطة العميقة بلغة تهيئة التصوص الفائقة HTML أو العمل مع نماذج عنكبوتية Web templates معقدة. إن برمجيات التدوين، على عكس برامج التحرير العنكبوتي مثل الإنترنت بيج Front Page، سهلة الاستخدام كما مصممة لتحديث الصفحات بصورة مستمرة (13).

ويتيح موفرو هذه الخدمة البات أشبه بواجهات البريد الإلكتروني (3)، حيث يمكن لأي صاحب مدونة نشر ما يريد من تدوينات بمجرد تعبئة النموذج الخاص بالتدوين، بل وتقبجها أو إلغاها فيما بعد إذا أراد، فضلًا عن رفع up-loading الصور الرقمية ذات الصلة في حالة نوافرها، وإتاحة الفرصة للتفاعل بين محرري المدونات والزائرين من

التدوينة، والتعليقات المرسله على تلك التدوينة في حالة نوافرها (شكل 1).



شكل (1) العناصر التي تشمل عليها التدوينة هي المدونات الإلكترونية

ومن الواضح هنا أنه بالرغم من أن المدونة تشبه أية صفحة عنكبوتية أخرى، إلا أن هناك اختلافات هنا تميز المدونة من حيث النموذج الطباعي لها وبعض خصائصها. وعلى سبيل المثال، فإن محتوى الموضوعات المطروحة في التدوينات posts يكون مستقلًا عن النقاش والتعليقات عليها، وذلك على عكس ما يحدث في المنتديات التي تختلط فيها الموضوعات بالنقاشات، وتضعب الفائدة مع مرور الزمن وازدياد حجم المنشي ونقاشاته (10).

إضافة إلى ذلك، فإن المدونة تعد أكثر ديناميكية من الموقع العنكبوتي، حيث أنه يتم تحديثها دائمًا من خلال الداخل أو التدوينات التي عادة ما تشمل على تاريخ تحديثها، أما الموقع العنكبوتي فعادة ما تكون محتوياته ثابتة، وليس ثمة حاجة إلى تحديثها بانتظام فضلًا عن كتابة تاريخ هذا التحديث، كما أن هذا التحديث ينصب على الصفحات وليس على الداخل أو التدوينا (11).

ومن المعلوم أنه يتم تحديث المدونة بشكل متواصل- أسبوعيًا أو يوميًا أو حتى عدة مرات في اليوم في بعض الأحيان، ومعظم المدونات تقوم بعرض التدوينات الخاصة بالشهر أو الأسبوع الحاري، وذلك حيا إلى جنب المواد الأقدم والتي تمت أرشفتها في الموقع لأجل تصفحها أو البحث فيها عند الحاجة.

من ناحية أخرى، يمكن أن تكون المدونة محلًا لنشر الأخبار، أو لنقل الأحداث والخبرات والآراء، والمعلومات، أو لمراجعات الكتب وغيرها من أوعية المعلومات أو الإعلان عنها، أو لشروح المواقع العنكبوتية، أو لنشر تقارير النشاط ذات الصلة بمشروع معين.... إلى آخره.

أما التدوينة نفسها، فيمكن أن تشمل على النصوص، والصور، ولقطات الفيديو القصيرة، والروابط الفائقة إلى

بالنسبة للعاملين بالمكتبات، فيما زاد هيو (15) على ذلك بأن المكتبيين ولدوا ليدونوا librarians are born to blog ويمكن الإفادة من المدونات في مجال المكتبات. لخدمة المهنة من جهة بمناقشة القضايا والخبرات ذات الصلة بالمجال. ومن جهة أخرى لخدمة مرافق المعلومات عن طريق تحسين خدماتها وتعزيزها والترويج لها. وعلى ذلك، نشأ نوعان من المدونات في مجال المكتبات والمعلومات: هما المدونات التي ترعاها المكتبات Library Sponsored Blogs والمدونات المستقلة التي تنسب للمكتبيين Independent Librarian's Blogs.

## ■ مدونات المكتبيين

مدونات المكتبيين Librarian blogs هي تلك المدونات التي يُنشأها ويتوهر على إدارتها اختصاصيو المكتبات، سواء كانوا ينشئون أو لا ينشئون لأحد مرافق المعلومات والحقيقة أنه ليس هناك اتساق عام في تلك المدونات فيما يتصل بجمهورها وأهدافها ومحتوياتها. إلا أنه يمكن القول عنها بصفة عامة أنها من المكتبيين وإلى المكتبيين. وقد تكون تلك المدونات عامة في تغطيتها مثل مدونة Library Stuff (http://www.librarystuff.net). كما أنها قد تتصب على أحد موضوعات أو قضايا المجال مثل Library Automation (http://libraryautomation.blogspot.com).

كما قد تقوم تلك المدونات ببث الأخبار والإشعارات والمخصصات حول مصادر المعلومات المتخصصة في المجال مثل LIS News (www.lisnews.com/). فيما يعد بعضها محص مدونات شخصية ذات محتوى يتعلّق بالمكتبيين بصورة أو بأخرى مثل مدونة Lipstick Librarian (www.lipsticklibrarian.com/).

وبصفة عامة، يمكن أن تهدف مدونات المكتبيين إلى ما يلي:

- العمل كمنندى للمناقشة وتبادل الآراء، والمعلومات والخبرات فيما بين المكتبيين.
- الإعلام عن الأحداث الحارية التي تقور على جبهة البحث في المجال، وخاصة فيما يتصل بتقنيات المعلومات وما يدور حولها من قضايا.
- الإشعار عن الاجتماعات المهنية (المؤتمرات، الندوات، ... إلخ) قبل انعقادها، والإشعار عن محتوياتها بعد انتهائها.
- الإشعار عن الإصدارات الحديثة من الكتب والدوريات والتقارير، ... إلخ، والمنشورة إلكترونياً أو ورقياً.
- الإشعار عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة العنكبوتية. بجميع فئاتها.

خلال التعليق على مدخلات المدونة.

ومن أبرز الخدمات والبرمجيات ذات الصلة بالتدوين: بلوجر الخاص بجوجل (http://www.blogger.com/)، وورد بريس (http://wordpress.org)، والنسخة العربية من هذا البرنامج الأخير (http://wordpress-ar.sourceforge.net) وثمة قائمة في دليل جوجل ينشري المدونات. على الرابطة:

(http://directory.google.com/Top/Computers/Internet/On\_the\_Web/Weblogs/Tools/Publishers) كما أن ثمة قائمة بنفس الدليل لخدمات استضافة المدونات: (http://directory.google.com/Top/Computers/Internet/On\_the\_Web/Weblogs/Tools/Hosts/)

أما من حيث البحث في محتويات المدونات، فيوجد كتشاف شهير للمدونات هو Blogdex (http://blogdex.net). كما أن ثمة شركات عملاقة وضعت لها موطئ قدم في عالم محركات بحث المدونات. مثل (http://Technorati.com) الذي يبحث (في مارس 2006) في أكثر من 30 مليون مدونة، و (http://BlogPulse.com) الذي يبحث (في مارس 2006م) في أكثر من 24 مليون مدونة. أما جوجل فقد أطلقت محرك البحث الخاص بالمدونات في سبتمبر 2005 (http://search.blogger.com/). فيما أطلقت ياهو موقع يبحث المدونات الخاص بها (http://www.ysearchblog.com/) في الشهر الذي تلاه مباشرة.

وفي البيئة الإلكترونية العربية، يوجد دليل مدونات (http://www.mdwnat.com/mdwnat) والذي يستعرض المدونات وفقاً لأسماء البلاد العربية. كما يوجد دليل آخر تابع لموقع تدوين (http://ladwen.com) والذي يشمل (حتى مارس 2006) على أكثر من 600 مدونة باللغة العربية، ويستعرض هذا الدليل المدونات وفقاً لترتيبها الهجائي. ولتأبئة الأخبار والمعلومات ذات الصلة بالمدونين العرب، على العموم، توجد على الشبكة دورية إلكترونية بعنوان تدوين بلا حدود، وذلك على موقع ملتقى المدونين العرب (http://www.arabiskblog.com).

## مدونات المكتبات والمكتبيين

يعد المكتبيون، بوصفهم سدنة المعرفة في كافة أشكالها، في طليعة المستفيدين من العنكبوتية ومصادر خدماتها. وتطويع تلك المصادر والخدمات لخدمة المكتبات ومهنة المعلومات. وقد أفاد هان (14) أن المدونات تعد أمراً طبيعياً

استجابتها لنشر الأحداث والأخبار والمعلومات المختلفة وسهولة البحث عن تلك المواد، ونتيجة أيضاً لسلبيات الأخيرة وعلى رأسها ارتفاع تكلفة إعدادها وضعف الفورية في نشرها وتحديثها(4).

- أما خطوات إنشاء مدونة للمكتبة، فتمثل فيما يلي (17) -
- تحديد أهداف المدونة والجمهور المستهدف منها.
- اختيار برمجيات التدوين المناسبة.
- إعداد سياسة للتدوين blogging policy.
- اختيار النموذج الطباعي template المناسب للمدونة.
- تحديد الأشخاص المسؤولين عن إعداد المحتوى.
- وضع المحتوى posting.
- تسويق المدونة.

من ناحية أخرى، فإن المدونة - كما سبق الإشارة - يمكن تضمينها داخل موقع المكتبة، كما أنه يمكن أن استضافتها من خلال خدمة خارجية توفر الوصول إلى المدونة مقابل تكلفة مادية صئيلة أو بغير تكلفة على الإطلاق. كما أن المكتبة قد يكون لها مدونة واحدة يشترك في تحريرها واحد أو أكثر من الاختصاصيين من أقسام مختلفة. كما أنه قد تكون لها مجموعة من المدونات تتم إدارتها من قبل مجموعات من المكتبيين بغرض توصيل المعلومات لفئات من الجمهور أكثر تخصصاً(4).

والجدير بالذكر أن معظم مدونات المكتبات المتاحة حالياً على الشبكة تسمى للمكتبات العامة، إلا أن بعض المكتبات الأكاديمية تفيد أيضاً من المدونات لإيصال المعلومات والأخبار ذات الصلة إلى المستفيدين منها من الدراسات وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالحامعة.

ولقد قام دليل Open Directory Project بإعداد قائمة للمدونات الخاصة بالمكتبات، على الرابطة ([http://dmoz.org/Reference/Libraries/Library\\_and\\_Information\\_Science/Weblogs/Organizational\\_Weblogs](http://dmoz.org/Reference/Libraries/Library_and_Information_Science/Weblogs/Organizational_Weblogs)). كما توجد قائمة أخرى مقسمة وفقاً لنوع المكتبة متاحة بمدونة Blog Without aLibrary ([http://www.blogwithoutalibrary.net/?page\\_id=94](http://www.blogwithoutalibrary.net/?page_id=94)).

## خاتمة

اتضح في السنوات القليلة الماضية، ويتضح يوماً بعد يوم الوقت، أن الإنترنت تعد أحد أبرز وسائل نشر المعلومات الجارية والأخبار الحديثة، وأحد أبرز أساليب التفاعل المباشر فيما بين منتجي المعلومات والمستفيدين منها، وهي خضم زخم المعلومات الذي سببته الإنترنت. تبتكر الإنترنت

وغيرها من المعلومات والإشعارات التي يمكن إتاحتها عبر هذه الوسيلة الجديدة.

ويرى كلايد (16) أن مدونات المكتبيين تقيد في التعرف على الاتجاهات والفضايا الحديثة ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات، ومن ثم تساعد المكتبيين أيضاً في الحفاظ على حداثة معلوماتهم ذات الصلة بالمجال. وبمعنى آخر، فإن قراءة المدونات المتخصصة في المجال والمشاركة فيها بالتعليقات يمكن أن تعد إحدى أنشطة التنمية المهنية للمكتبيين.

هذا وللوصول إلى مدونات المكتبيين، يوجد دليل متخصص نوفر عليه بيتر سكوت Peter Scott تحت عنوان LibDex(<http://www.libdex.com/weblogs.html>). وقد رزبت فيه المدونات هجائياً تحت أسماء البلاد التي ينسب إليها محرروها.

## ■ مدونات المكتبات

مدونات المكتبات Library blogs هي تلك المدونات التابعة لمواقع المعلومات، وتتم إدارتها من قبل واحد أو أكثر من اختصاصيي تلك المواقع. كما أنه ينبغي أن يكون لها حضور على موقع المكتبة، أو على الأقل يتم إعداد رابطة لها على الموقع. وتتوجه تلك المدونات بصفة رئيسة إلى المستفيدين من تلك المكتبة، وذلك بدلاً من المجتمع الواسع لاختصاصيي المكتبات والمعلومات.

وتشأ مدونات المكتبات، في الحقيقة، لُسنين هما، تفعيل الاتصال بالمستفيدين من المكتبة، وتفعيل الاتصال بالزملاء من اختصاصيي المكتبة (17) أما أهداف إنشاء مدونة لإحدى المكتبات، فإنها يمكن أن تتمثل فيما يلي (18,4,1):

- نشر تقارير النشاط الخاصة بمشروعات معينة في المكتبة.
- نشر قائمة الإضافات الحديثة للمكتبة.
- الإعلان عن الخدمات الجديدة والترويج لها.
- الإشعار عن مواقع الإنترنت المجانية ومراسد البيانات وغيرها من المصادر.
- الإعلان عن الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر.
- الإشعارات الداخلية بين اختصاصيي المكتبة وبعضهم البعض وتبادل الآراء والمعلومات فيما بينهم.
- أن تكون المدونة ملحقاً لنشرة المكتبة، أو بديلاً عنها.

والحقيقة أن المدونات الإلكترونية احتلت أخيراً مكانة النشرات التقليدية للمكتبات Library newsletters (سواء في صورتها الورقية أو حتى الإلكترونية): وذلك نتيجة مميزات الأولى وعلى رأسها سهولة نشرها وسرعة

(7) فضيل الأمين و سالي فريحات. مسنقل البلوغر وصحافة المستقبل. مجلة هاي. (أكتوبر 2005).

<http://www.himag.com/articles/art8.cfm?topicId=8&id=1017>

(8) Herzog, Susan and Catherine Tannahill, Lara Zeises. Blogging@ Schools. [http://www.infotoday.com/cil/2005/Presentations/Herzog\\_Tannahill\\_Blogging.pps](http://www.infotoday.com/cil/2005/Presentations/Herzog_Tannahill_Blogging.pps)

(9) الحرب على العراق في نظر كتابي المذكرات الالكترونية. موقع بي بي سي.

[http://news8.thdo.bbc.co.uk/hi/arabic/middle\\_east\\_news/newsid\\_4568000/4568074.stm](http://news8.thdo.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_4568000/4568074.stm).

(10) هند الخليفة. مرور أكثر من عام على ظهور أول مدونة عربية على الإنترنت. صحيفة الرياض. 2005/03/08.

[http://www.alriyadh.com/2005/03/08\\_article\\_45567.html](http://www.alriyadh.com/2005/03/08_article_45567.html)

(11) Coggins, Sheila Ann Manuel. What is the Difference Between Weblogs and Websites?

<http://weblogs.about.com/cs/weblogs101//blogvswebsite.htm>.

(12) Conhaim, W. W. Blogging\_What Is It?. Link-Up. Vol.19. Issue 3 (May/June 2002).

<http://www.infotoday.com/lu/may02/conhaim.htm>

(13) Embrey, T. R. You Blog. We Blog: A Guide to How Teacher-Librarians Can Use Weblogs to Build Communication and Research Skills. Teacher Librarian. Vol. 30, no. 2 (Dec. 2002). [http://www.teacherlibrarian.com/tlimg/v\\_30/v\\_30\\_2\\_feature.html](http://www.teacherlibrarian.com/tlimg/v_30/v_30_2_feature.html)

(14) Hane, P. J. Blogs Are a Natural for Librarians. News-Link. No. 24 (2001).

<http://www.infotoday.com/newslink/newslink0110.htm>

(15) Huwe, T. Born to blog. Computers in Libraries. Vol. 23, no. 10 (2003) pp. 44-45.

<http://www.tarheelbloggers.org/thb/resources/blogging101/parts.html>

(16) Clyde, L. A. Library weblogs. Library Management. Vol. 25 nos. 4/5 (2004). Pp 183-189.

(17) Shucha, Bonnie. Blogging @ Your Library: Finding, Reading & Creating Library Blogs. 2005.

<http://library.law.wisc.edu/wisblawg/tv/c.ppt>

(18) Cohen, Steven M. Weblogs and Public Libraries. Public Library Association. ePublications. <http://www.ala.org/ala/pla/plapubs/epublications/weblogs.htm>.

(19) Blanchard, A. L. Blogs as Virtual Communities. In: L.ifying sense of community in the Julie/Julia Project.

Into the Blogosphere. Rhetoric, Com- Gurak et al (Eds). 2004. [http://blog.lib.umn.edu/munity\\_and\\_Culture](http://blog.lib.umn.edu/munity_and_Culture)

[blogosphere/blogs\\_as\\_virtual.html](http://blogosphere/blogs_as_virtual.html).

نفسها بعض الأساليب التي يمكنها مواجهة ذلك الزخم الذي يفيض على الشبكة. وذلك عن طريق انتقاء المعلومات والأخبار والمصادر ذات الصلة. وتلخيصها. ونشرها. وتحديثها. وإتاحة فرصة التعليق عليها من قبل المطلعين أو المستفيدين منها، مما بدأ أحياناً أنه يتحقق في المدونات كمصدر للمعلومات وكأسلوب لنشر المعلومات على الشبكة العنكبوتية.

ومن وجهة نظر علم اجتماع الإنترنت (3)، يُنظر إلى التدوين باعتباره وسيلة النشر العامة التي أدت إلى ازدهار دور العنكبوتية باعتبارها أسلوباً للتعبير والتواصل أكثر من أي وقت مضى، بالإضافة إلى كونها وسيلة للنشر والدعاية للمشروعات والحملات المختلفة، كفيما كان موضوع أو نشاط تلك المشروعات والحملات.

ولذلك ينظر البعض (19) إلى المدونات بوصفها أحد أساليب المشابة الاجتماعية social network التي يمكن أن تدفع المستفيدين للانخراط والتكيف مع تقنيات إدارة المحتوى لأجل تلبية احتياجاتهم الخاصة بتطوير مجتمع افتراضي ينبض بالحيوية والنشاط.

من ناحية أخرى، لعل المدونات تعد إحدى الخدمات الحديثة التي يمكن للمكتبيين الاستفادة منها، ليس فقط في التواصل فيما بينهم وبين المستفيدين وفيما بينهم وبين بعضهم البعض، وإنما أيضاً هي إطلاق العنان لما يتمتعون به من سعة الخيال والقدرة على الابتكار.

## المراجع

- (1) Schwartz, G. Blogs for Libraries. 2005. <http://webjunction.org/do/DisplayContent?id=767>.
- (2) سيد نجم. هنّ اليوميّات انتشر بفضل الحرب. إسلام أون لاين نت. <http://www.islamonline.net/ol-arabic/dowaha/lan-42/morooj1.asp>
- (3) مدونة. في موسوعة ويكيبيديا. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%A9>
- (4) Vogle, T. M. and Goans, D. Delivering the news with blogs: the Georgia State University Library experience. Internet Reference Services Quarterly. Vol. 10, no. 1 (2005). Pp. 5-27.
- (5) برونز، ريك، البلوج: أداة قوية لجمع معلومات السوق. في: مؤتمر عالم مديري المواقع. نقلاً عن: صحيفة الجزيرة، 2004/5/9.
- (6) Bruemmer, Paul J. The Expanding Role of Search. 2005. <http://www.pandia.com/sew/141-the-expanding-role-of-search.html>